مواكبنا. برغم تثبيط المثبّطين..

الكاتب : عبد الرحمن العشماوي

التاريخ : 2 نوفمبر 2014 م

المشاهدات : 3718

مَن يُطفيءُ الشمسَ أم من يسرق القمرا

ومَن يُزيل من الأذهانِ ما وَقرا ؟

ومَن يَمُدُّ إلى الأفلاك هامتَه

ومن يُعيد من الأيامِ ما غَبَرا؟

هاتوا يداً تُمسكُ الجوزاءَ قبضتُها

وتجعل الرملَ في صحرائه شجرا

وتجعلُ السيفَ غصناً يُستَظَلُّ به

وتجعل الدّرَّ في أصدافه حجرا

هاتوا فتىً يُوقف الأنهارَ يَحبسها

عن التّدَفُّقِ يَبني دونَها جُدُرا

هاتوا من الناس قوماً يَبْتَنون لنا

فوقَ الرياح قصوراً تُعجِبُ النّظرا

يُغيّرون طِباعَ الكائنات فما

يُبقونَ في الناسِ أرواحاً ولا فِطَرا

هاتوا فتىً يَشرب البحر العميقَ فما

يُبقي لنا فيه أسماكاً ولا دُرَرا

هاتوا فتىً يُوْقفُ الفجرالمنير إذا

تدَفّقَ الأُفُقُ الشرقيّ وانهمرا

ويَجعل الصّخرةَ الصّمّاءَ مُورقةً

ويجعل السهلَ في البَيداءِ مُنْحَدَرا

إنْ جئْتموني بهذا أو بذاك فقد

صدقتم القولَ: إن الباطلَ انتصرا

وإنْ عَجزتم فإنّ الحقَّ أعظمُ من

كيدِ الأعادي، وممّن يُشعل الخطرا

سيَعرفُ الكونُ أنّ الفُرْسَ خاسرةٌ

مهما تأجّجَ منها البغيُ واستعرا

وأنّ روما ومن مَدُّوا إلى يَدها

يداً تصافح فيها البغيَ والأشَرا

وأنّ من صرفوا للغرب ماحملوا

من الولاءِ ومن شَدُّوا له الوَترا

سيعلمون إذا جاءت مَواكبُنا

بالنور أنّ ذراعَ الباطلِ انكسرا

آمنتُ بالله، فَجرُ الحقِّ مُنْبَثِقٌ

وأمّتي ستَهُزُّ الصّارمَ الذّكَرا

من حساب الكاتب على تويتر

المصادر: